ثقافة الإنسان

من المهم أن يكون الإنسان ملماً بالمعلومات الثقافية العامة التي تساعده على تطوير شخصيته وتعزز من ثقافته وتعليمه وتجعل منه إنسانا واعيا نابها مدركا لكل ما حوله من متغيرات في كل جوانب الحياة سواء كان في المحيط الذي يعيش فيه أو في الفضاء الأوسع ؛ ليصبح عنصرا فعالا في وطنه ولبنة صالحة في بناء مجتمعه وأدواته.

ولاسيما ونحن نعيش زمن ثورة المعلومات وتدفق مصادر العلوم والمعارف ؛ التي لم تدع للإنسان عذرا في اكتساب الكثير من العلوم والمعارف في شتى مناحي الحياة ؛ فبدون العلم والثقافة يصبح الإنسان كالشجرة بلا ثمار تؤكل ولا ضل يُستظل به .

ومتى كان الإنسان على قدر كبير من العلم والمعرفة والثقافة العامة فمن المؤكد أن يكون له دور فعال في المساهمة في تعزيز محبة العلم والثقافة في نفوس أبنائه ليصنع منهم جيلا مثقفا معطاءً في الحياة يخدمون أنفسهم وبني مجتمعهم وحكومتهم ؛ لأنه من المعروف والمؤكد أن الفرق كبير بين الجاهل والمتعلم كما جاء في قوله تعالى :(قُلْ هَلْ يَسْتَوِيْ الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَالَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوْ الأَلْبَابُ(٩))[1] وقول الشاعر :

العلمُ أَضْحَى روضةُ الأخيارِ ... فالزمْ هُدِيْتَ مَسَالِكَ الأَبرارِ

فيهِ الثقافةُ والعبادةُ والهُدَى ... وتَجَنُّبٌ للشَّرِّ والأشرارِ

---

(١) سورة الزمر ايه ٩ .